

تفسير البغوي

* وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ^ج قَالُوا خَيْرًا^ق لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ^ج
وَلِدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ^ج وَلَنِعَمَ دَارَ الْمُتَّقِينَ^ج

(وقيل للذين اتقوا) وذلك أن أحياء العرب كانوا يبعثون أيام الموسم من يأتيهم بخبر النبي صلى الله عليه وسلم فإذا جاء سأل الذين قعدوا على الطرق عنه ، فيقولون : ساحر ، كاهن ، شاعر ، كذاب ، مجنون ، ولو لم تلقه خير لك ، فيقول السائل : أنا شر وافد إن رجعت إلى قومي دون أن أدخل مكة فألقاه ، فيدخل مكة فيرى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيخبرونه بصدقه وأنه نبي مبعوث . فذلك قوله : (وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا) يعني : أنزل خيرا . ثم ابتداء فقال : (للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة) كرامة من الله . قال ابن عباس : هي تضعيف الأجر إلى العشر . وقال الضحاك : هي النصر والفتح . وقال مجاهد : هي الرزق الحسن . (ودار الآخرة) أي ودار الحال الآخرة ، (خير ولنعم دار المتقين) قال الحسن : هي الدنيا ; لأن أهل التقوى يتزودون فيها للآخرة . وقال أكثر المفسرين : هي الجنة